

كشف الخفاء

943 - التآني من ا العجلة من الشيطان .

رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن منيع والحارث بن أبي أسامة في مسانيدهم عن أنس رفعه وأخرجه البيهقي عنه أيضا وله شواهد عند الترمذي وقال حسن غريب بلفظ الأناة من ا والعجلة من الشيطان والعسكري عن سهل بن سعد رفعه بلفظ الأناة إلخ لكن ضعفه بعضهم بأن فيه عبد المهيمن ضعيف .

ورواه البيهقي أيضا عن ابن عباس رفعه بلفظ إذا تأنيت أصبت أو كدت تصيب وإذا استعجلت أخطأت أو كدت تخطئ وفي سننه سعيد بن سماك متروك كما قال أبو حاتم . وللطبراني والعسكري والقضاعي من حديث ابن لهيعة عن عقبة بن عامر رفعه من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد .

وللعسكري فقط عن الحسن البصري مرسلا " التبين من ا والعجلة من الشيطان فتبينوا " والتبين التثبت والتآني كما قرئ بهما في قوله تعالى { فتبينوا } ويشهد له ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس Bهما أن النبي صلى ا عليه وسلّم قال لأشج عبد القيس : إن فيك خصلتين يحبهما ا : الحلم والأناة وما أحسن ما قيل : .

قد يدرك المتآني بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل .

وقد ورد تقييد ذلك ببعض الأعمال فروى أبو داود عن سعد بن أبي وقاص التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة قال الأعمش لا أعلم إلا أنه رفعه وفي لفظ للحاكم وأبي داود والبيهقي عن سعد التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة .

وللمزي في تهذيبه في ترجمة محمد ابن موسى عن مشيخة من فوّه مرسلا أن النبي صلى ا عليه وسلّم قال الأناة في كل شيء إلا في ثلاث : إذا صبح يا خيل ا اركبي وإذا نودي بالصلاة وإذا كانت الجنازة .

وللترمذي بسند حسن عن علي رفعه ثلاثة لا تؤخروها : الصلاة إذا أتت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت كفؤا .

وللغزالي عن حاتم الأصم قال العجلة من الشيطان إلا في خمسة فإنها من سنة رسول ا صلى ا عليه وسلّم : إطعام الطعام وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الدين والتوبة من الذنب

. [صفحة 350]